إشكالية تعدد المصطلح اللساني وسبل توحيده

✍د. عبد السلام إدريس سعيد سويسي
كلية الآداب والعلوم مزدة/جامعة غريان

مستخلص:
أدى التطور العلمي السريع في هذا العصر إلى تدفق سيل عارم من المصطلحات العلمية التي تعد مفاتيح لاستيعاب العلوم ، فضلاً على اختزالها لمسميات الاختراع والإنجازات في مختلف حقول المعرفة الإنسانية

هذه الورقة تحاول أن ترصد إشكالية تعدد المصطلح اللساني في الدرس اللغوي الذي هو الآخر شهد تدفقاً كبيرا في المصطلح اللساني للمفهوم الواحد ، جراء مقابلات المصطلح الوافد ولأهمية المصطلحات باعتبارها هي مفتاح العلوم ووسيلة فهمها ينبغي أن تكون واضحة جلية معبرة عن المفهوم؛ عليه فإن تعدد المصطلح اللساني للمفهوم الواحد مفضٍ إلى التأثير السلبي في استيعاب العلوم المعرفية ، وحسن تمثلها ، بل قد يجر إلى الفوضى .

Abstract:

The development of science Linguistics in this era has led to the influx of a huge stream of scientific terms that are considered keys to understanding of science as well as their abbreviation of the names of invention and achievements in various fields of human knowledge.

This paper attempts to monitor the problem of multiplicity of Linguistic terminology in the lesson that witnessed large influx of Linguistic terminology for one concept as result of encounter with the new term and because of the importance of terminology as it is the key to science and the means of understanding it the terminology should be clear and clearly expressive of Linguistic terminology for the concept one approach leads to a negative impact on the

understanding cognitive science and representation and may even lead to chaos that negatively affects cognitive achievement.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الكريم وعلى صحبه الغر الميامين

أدى التطور العلمي السريع في هذا العصر إلى تدفق سيل عارم من المصطلحات العلمية التي تعد مفاتيح لاستيعاب العلوم، فضلاً على اختزالها لمسميات الاختراع والإنجازات في مختلف حقول المعرفة الإنسانية.

إن تعدد صيغ المصطلح اللساني للمفهوم الواحد خصوصاً المصطلحات المقابلة للمصطلح الو افد قد يكون مدعاة إلى عدم الاستيعاب وعدم التمثل الإيجابي للمعرفة التي حسن تمثلها وإدراكها مرهونا بدقة المصطلح ووضوحه وعدم تعدده ؛ لذا فتبدو الحاجة ماسة وملحة ومدعاة إلى تناول هذا التعدد، والوقوف على الأسباب التي تكمن وراء هذا التعدد سواء كانت بسبب تعدد مرجعية هذه المصطلحات، أو جرَّاء غياب الفهم الدقيق لمضمون المصطلح أو بسبب التبعية الثقافية، أو لغياب الترجمة الدقيقة، وغيرها من الأسباب الكامنة وراء هذا التعدد الذي له مآلاته السلبية التي يجب تفاديها بالعمل على توحيد المصطلحات العلمية وضبطها ، خاصة في ضوء إمكانيات لغتنا العربية التي تظل قادرة على مواكبة التطور العلمي واحتواء كل المستجدات بما فيها المصلحات في شتى العلوم ، وذلك لما أوتيته هذه اللغة من طاقات تعبيرية ، فهي لغة غنية ثرية اشتقاقية ناحته فضلا على امتلاكها لآلية التعريب والتوليد والاقتراض الذي تتمتع ما يمنحها ثراء وسعة ويكسبها متانة وقدرة على استيعاب المصطلحات العلمية في دقة مضمون ووضوح مسمى وخفة مبنى ، وقد مرت برهنت على مر العصور قدرتها على استيعاب مصطلحات كل المستجدات والمبتكرات .

وعليه يظل العمل على توحيد المصطلح في الحقل اللساني مطلباً ضروريا يتطلب إقرار جملة من المبادئ والرؤى العلمية الكفيلة بتوحيد المصطلحات القادرة على تمثل كل ما هو جديد خاصة إذا وجدت هذه الخطط والرؤى تضافر الجهود العلمية الصادقة من المؤسسات العلمية .

يولي العلماء عناية خاصة واهتماما كبيرا لموضوع المصطلحات ، ذلك اهتمامهم بعلوم اللغة و أبحاثها وقدموا في هذا الاتجاه دراسات ، كان لها الأثر في بيان الترابط بين المصطلحات العلمية واللغوية ، لذا فإن هذه الورقة البحثية تحاول رصد إشكالية تعدد المصطلح و أبعاده الدلالية وسبل توحيده ، وقد ارتأيت أن يكون تناوله في مطلبين هما :

المطلب الأول : إشكالية تعدد المصطلح اللساني

المطلب الثاني – العربية وسبل توحيد المصطلح

المطلب الأول- إشكالية تعدد المصطلح اللساني وتنضوى تحته النقاط الآتية

أولا – مفهوم المصطلح

ثانيا- أهمية المصطلح

ثالثا – إشكالية تعدد المصطلحات

رابعا - أسباب تعدد المصطلح

أولا تعريف المصطلح لغة واصطلاح

المصطلح لغة :-

هو مصدر ميمي من المادة (ص ل ح) التي تعد جذراً للألفاظ التي تعطي معنى الاتفاق غالبا ومنها " الصلاح ضد الفساد "[1] فلفظ فالاصطلاح" يحمل في دلالاته معنى الصلح والتصالح ، تصالح القوم بينهم والصلح السلم " [2] ولم يختلف صاحب تاج العروس عما قاله المتقدمون في المادة نفسها " واصطلحا واصّالحا مشددة الصاد وقلبوا التاء صاداً وأدغموها في الصاد وتصالحا واصتلحا بالتاء بدل الصاد كل ذلك بمعنى واحد " [3]، ولعل أولى الإشارات في التراث العربي إلى الاصطلاح ما ورد في كتاب البيان والتبيين للجاحظ عند عرضه لكلام بشر بن المعتمر حيث قال : " تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني ، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء ، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن في لغة العرب اسم "[4]

أما في الاصطلاح :-

فهو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص[5]، وشرح التهانوي هذا التعريف فقال: "أي أنه العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم معين بعد نقله من موضوعه الأول لمناسبة بينهما كالعموم والخصوص، أو لمشاركتهما في أمر، أو مشابهتهما في وصف أو غير ذلك"[6]، وقال الكفوي: "الاصطلاح : اتفاق القوم على وضع شيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد"[7] فالمصطلح إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لوجود مناسبة بينهما لبيان المراد باتفاق طائفة على وضع ذلك بإزاء ذلك المعنى[8] وعرفه القاسمي " العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية "[8]، أما عبد السلام المسدي فيعرفه بقوله "المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل العلم من العلوم على متصوراتهم الذهنية الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه ويأتمنهم الناس عليه، ولا يحق لأحد أن يتداولها بمجرد إضمار النية بأنها مصطلحات في ذلك الفن إلا إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها، وما حدده أهل ذلك الاختصاص لها من مقاصد تطابقاً تاماً "[9]فالمصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية يعبر عن مفاهيم ويدل على أشياء ، يسهم في وضعه المتخصصون و انتشاره كل في حقل تخصصه

ثانيا- أهمية المصطلح ومكانته

المصطلحات هي مفاتيح العلوم على حد تعبير الخوارزمي، فبها تفهم، ومن خلالها تدرك وعليها يعتمد في ضبطها، ففهم المصطلحات نصف العلم؛ لأن المصطلح هو لفظ يعبر عن مفهوم، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في شكل منظومة معرفية يقول المسدي: " مجمع حقائقها المعرفية ، وعنوان ما به يتميز كل واحد منها عما سواه، وليس من مسلك يتوسل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدوال ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته ومضامين قدره من يقين المعارف وحقائق الأقوال"[10] لذا يعد المصطلح ضرورة لازمة

للمنهج العلمي إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة، فالنحو مثلا يظل مستغلقاً على من لم يضبط مصطلحاته كالإعراب والبناء، والمبتدأ والخبر، والحال، والتمييز، وكذلك الصرف، وعلم الأصوات

إن أهمية المصطلح تكمن في كونه أداة من أدوات توحيد الفكر عند الأمة الواحدة ففكرة المصطلح لم تنشأ أصلاً إلا لتكون في خدمة الحياة والفكر جميعاً، وتطور العلم والمعرفة يتطلب بدوره مصطلحات جديدة تواكب ذلك التطوروالنماء، فالمصطلح هو الأقدر على لملمة المفاهيم المشتتة في الذهن، ونقلها من مجرد أفكار ذهنية إلى معنى دلالي واضح [11] لذا فأن أهمية المصلح ذات علاقة وطيدة ببناء صرح الفكروالمعارف، وقد أدرك علماؤنا العرب المتقدمون أهمية المصطلح ودوره في تفعيل العلوم، فألفوا كثيراً من الكتاب التي تناولت المصطلحات فضلاً عن تنويهاتهم بأهميته يقول القلقشندي:"أن معرفة المصطلح هي اللازم المحتم والمهم المقدم لعموم الحاجة إليه و اقتصار القاصر عليه [12] ونوه التهانوي بأهمية المصطلح فقال " إن أكثر ما يحتاج به في العلوم والمدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحاً به إذا لم يعلم بذلك لا يتيسر للشارع فيه إلى الاهتداء سبيلا لا إلى فهمه دليلا " [13] وقد شبه المسدي فهم المصطلحات بالرموز الرياضية ، وإن إهمال المصطلح لمن الضرر بمكان حيث قال: " فمن ظن أن العالم قادر أن يتحدث في العلم بغير جهازه المصطلحي فقد ظلمه بما لا طاقة له إلا أن يتواطأ على امتصاص روح العلم وإذابة رحيقه وهذا لما يصدق على كل معرفة تحتكم على أواصر العقل ، ولو أخذت أبعد العلوم تجريداً و أوغلها في صياغة الرمز" شأن الرياضيات " لتثبيت حقيقة قيام المصطلح من العلم مقام من المعادلة "[14]

ثالثا –إشكالية تعدد المصطلح

أ – تعدد المصطلح للمفهوم الواحد .

إن تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد لمفض إلى الغموض والإلباس ويؤدي إلى فوضى مصطلحية من شأنها تربك الفهم وتشتت لاستيعاب الذي ينعكس سلباً على المنظومة المعرفية يقول ابن خلدون: "اعلم أنه مما أضر بالناس في تحصيل العلوم كثرة التآليف واختلاف المصطلحات في التعليم وتعدد طرقها، ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك" [15]ويتجلى التعدد المصطلحي في المصطلحات الحديثة من حيث تعدد مقابلاتها *في المصطلحات الآتية :*

- *مصطلح(Linguistics اللسانيات التي تعرف بأنها دراسة اللغة التي تميز الكائن البشري دراسة علمية دون تخصيص أو تفضيل وفق منظور علمي عميق ودقيق*[16]

- *مصطلح.* (Phonolog) الفنولوجيا علم وظائف الأصوات الذي يعني بدراسة الصوت الإنساني في تركيب الكلام ودوره في الدراسات الصرفية والنحوية والدلالية في لغة معينة [17]

- مصطلح pragmatisme) التداولية التي تعرف بأنها إدراك المعايير والمبادئ التي توجهه عند انتاج الخطاب ، بما ذلك استعمال مختلف الجو انب اللغوية في ضوء عناصر السياق [18]

- مصطلح (Texte Linguistics)نحو النص الذي يهتم بدراسة الأبنية النصية ، وتبيين كيفية تر ابط وحداته ونسيجه الداخلي[19]

- مصطلح (Phonetics) علم الأصوات الذي يعنى بدراسة وتحليل وتصنيف الأصوات متضمنا إنتاجها و انتقالها وإدراكها[20]

اسم المصطلح	المصطلحات المقابلة له
Linguistics	1-علم اللغة -2 -علم اللسان - 3- اللغويات -4 - علم اللغويات الحديث 4- الدراسات اللغوية الحديثة- 5- علم اللغة العام- 6- علوم اللغة - 7- الألسنية – 8- الألسنيات -9- اللسنيات-10-علم اللسان البشري – 11- الدراسات اللغوية المعاصرة - 12- اللانغويستيكس-13 - فقه اللغة –14- عام فقه اللغة- 15-علم اللسانة – 16- النظر اللغوي الحديث – 17-اللغويات الجديدة – 18 – علم اللغات -19- علم اللغة - علم اللغات العام - 20-علم اللغة العام الحديث- 21- علم فقه اللغة – 22- علم اللغة الحديث – 23- الدراسات اللغوية المعاصرة .
Text Linguistics	1- علم اللغة النصي 2– علم لغة النص 3- اللسانيات النصية 4 - اللسانيات الأدبية 5– لسانيات النص6- مدخل إلى علم النص 7– دراسات منهجية في تحليل النصوص8- نسيج النص 9– في بناء النص ودلالاته 10- إشكالات النص دراسة لسانية نصية
Phonology	1- علم وظائف الأصوات 2– علم التشكيل الصوتي 3– علم الأصوات التشكيلي 4– علم الأصوات التنظيمي 5– علم الفونيمات 6– دراسة النظام اللغوي7– علم الصواته8- علم الصوتمية 9– علم الأصوات اللغوي الوظيفي 10– النظام الصوتي 11– الفونولوجيا12 – الفونولوجية
Pragmatism	1- التداولية 2– التداوليات 3– البراغماتية 4– البراجماتية 5– الذرائعية - 6-الذرعية 7– الذريعيات 8–مذهب الذرائع 9– الويظفية – 10- الاستعمالية 11– التخاطبية 12– علم الأغراض13 – النفعية14- علم المقاصد 15– البراغماتكس 16– البراغماتزم

Phonetics	-1علم الأصوات اللغوي 2– علم الأصوات العام 3– علم الأصوات 4– علم الصوتيات 5– الصوتيات 6– الأصواتية 7- فونيتيكا 8- فونتكس10- الفونتيك 11- الفوناتيك 12– الفونيتيق

من خلال هذا الجدول يتبين تعدد المصطلحات المقابلة للمصطلح الوافد خاصة مصطلح اللسانيات الذي كثرت مقابلته حتى بلغت ثلاثة وعشرين مصطلحاً للدلالة على الدراسات اللغوية أو اللسانية[20]، وهذه الكثرة ليست داء من أدواء لغتنا الضادية كما يرى مصطفى الشهابي، وإنما هي من أدواء الباحثين الذين تأخذهم العزة بالإثم ولا يتبعون ما يتفقون عليه معظم واضعي المصطلحات [20]

تعدد هذه المصطلحات واختلافه يرجع بعضه إلى الاختلاف في الترجمة التي يعود اختلافها إلى أسباب لسانية ومعرفية، فعدم الإلمام بشروط الترجمة الجيدة يفضي إلى إيجاد مقابلات غير دقيقة لهذا المصطلح، فضلا عن اختلاف الباحثين في النقل وبعض هذا التعدد ناتج عن تعريب المصطلح ، وملاك الأمر أن تعدد المصطلحات يؤدي إلى حالة من اللبس والغموض ويفضي إلى عرقلة الفهم .

ب- تعدد المصطلح بناء على تعدد مصدره

أحياناً نجد للمفهوم الواحد عدداً من المصطلحات في اللغة نفسها التي ترجم أو عرب منها المصطلح، إذ يكون سبب تعدد المصطلحات أو اختلافها ناجماً عن اختلاف النظرة التي روعيت عند وضع المصطلح ومن أمثلة ذلك مصطلح الأصوات الشديدة التي هي " الأصوات التي يمنع الصوت أن يجري فيها ، وقد شاعت مصطلحات مقابلة له وذلك على النحو الآتي :

اسم المصطلح	المصطلحات المقابلة
الشديدة	الانفجارية - الوقفية – الاحتباسية- الانغلاقية

وهي مصطلحات تصف الأصوات التي يتوقف تيار الهواء عن نطقها ، فبعضهم يصطلح عليها بالأصوات الانفجارية[21] وبعضهم يسميها أصواتا وقفية[22]، وآخرون يطلقون عليها أصواتا انسدادية [23](انحباسية) ، وكذلك الأصوات الانغلاقية [24]، فالمصطلحات السابقة تعني مضموناً واحدا ، وإن مرد اختلافها إلى الكيفية التي يتم بها انتاج هذا النوع من الأصوات ، وهي كيفية تتم على ثلاثة مراحل[25]:

المرحلة الأولى : يلتقي العضوان الناطقان التقاء تاما ، يسد مجرى الهواء .

المرحلة الثانية : يتوقف الهواء توقفاً تاما نتيجة انسداد مجرى الهواء في موضع النطق .

المرحلة الثالثة : ينفرج العضوان الناطقان ويتابع تيار الهواء سيرورته .

إن كل مصطلح من هذه المصطلحات الثلاثة يصف هذه الأصوات باعتبار مرحلة من المراحل الثلاثة ، فبعض علماء الأصوات يعدون المرحلة الثانية أهم المراحل في انتاج هذه الأصوات باعتبار أن توقف تيار الهواء هو الفارق الأساسي الذي يميز هذه الأصوات عن غيرها لذلك سموها أصوات وقفية، وبعض علماء الأصوات يرى المرحلة الثالثة أهم هذه المراحل في إنتاج هذا النوع من الأصوات لذا

اصطلحوا عليها بالأصوات الانفجارية ، وأما من اصطلح عليها أصواتا انسدادية، فبالنظر إلى الانسداد هو الذي هو يسبب توقف تيار الهواء ، و أنه لولا الانسداد لما كان توقف و انفجار[26]

ج- تعدد المصطلحات وغموض دلالاتها :

تحمل بعض المصطلحات المقابلة للمصطلح الوافد غموضا دلاليا يتجلى تباعد دلالته على معنى المصلح الوافد نتيجة لتعدد ترجماتها ، وهذه بضعة أمثلة لبعض المصطلحات تؤكد ذلك :

*المورفيم

الذي يعرف بأنه أصغر وحدة لغوية مجردة ذات معنى أو وظيفة صرفية في اللغة، وقد قوبل هذا المصطلح بالوحدة الصرفية، صيغم، صرفيم، صرفية مجردة، مورفيم، ومورفيمة [27] وهذا المعنى لم يقيد المعنى الصرفي ما يجعله متداخلاً مع الوحدة المعجمية، إذ هي أصغر وحدة لغوية ذات معنى ، وعليه فلا فرق بين الوحدة الصرفية والوحدة المعجمية ، بل يجعل من كلمة (ولد، مدينة، هي) مورفيما حرا أي وحدة صغرى لأنه لا يمكن تجزئتها إلى وحدة صغرى[28] فإذا كانت هذه وحدة صرفية فأين الوحدة المعجمية بل أين الكلمة، كما أن المورفيم يختلف عن الوحدة الصرفية حيث ينقسم إلى مورفم متصل ومورفم منفصل وإلى آخر حر، وآخر مقيد يقول د. محمد حسن عبد العزيز "من المناسب هنا أن نشير إلى نوعين من المورفيمات، النوع الأول ما نسميه المورفيم الحر، وهو وحدة صرفية يمكن أن تستخدم وحدها باعتبارها كلمة ذات معنى محدد والنوع الثاني هو ما نسميه المورفيم المقيد ، وهو وحدة صرفية لا يمكن أن تستخدم وحدها باعتبارها كلمة ذات معنى " [29]

إن المورفيم وحدة صوتية تنتمي إلى أحد أنظمة اللغة، وأما الكلمة فعنصر ينتمي إلى اللغة بأنظمتها المختلفة وجعلها مرادفة للوحدة الصرفية يدل على الخلط بين المستويات .

أما الصيغم وهو من الصيغة التي تعرف بأنها صورة يحملها اللفظ ليعبر بذلك عن دلالة الصيغة على الهيئة التي تكون عليها الكلمة "[30] وأضيف إليها حرف الميم الذي يزاد لاحقة في بعض الكلمات للدلالة على الكثرة كما في حلكم وزرقم .

أما صرفيم فهو من الصرف الذي يهتم بدراسة بنية الكلمة وأحوالها وبيان التحولات التي تصيب أشكالها من زيادة وحذف و إبدال ، وقد زيدت عليه لاحقة الميم .

** الفونيم

يعرف الفونيم " بأنه أصغر وحدة صوتية عن طريقها يمكن التفريق بين المعاني "[31] وقد قوبل بألفاظ كثيرة منها صوتم، صوتيم ، لافظ ، صوت، وحدة صوتية مميزة ، فونم ، فونيم ، صوت لغوي ، وحدة صوتية حرف .

فأما صوتم وصوتيم فقد أضيفت لهما لاحقة الميم التي تزاد في حالتين للدلالة على الجمع كما في كتابكم ، أو للدلالة على المبالغة والكثرة كما في زرقم، وصوتم وصوتيم ليس بتعريب لفونيم كما ذهب صاحب كتاب علم الأصوات بين القدماء والمحدثين، و إنما ترجمة له للدلالة على العناصر اللسانية التي تنحصر وظيفتها في التمييز بين الوحدات الدالة سواء كانت كلمات أو صياغم (وحدات صرفية)،

فكلمتان من قبيل (تاب) و(طاب) مثلا لا يختلفان إلا باختلاف الصوتين الأولين، باعتبار الحرف الأول في الكلمة الأولى جاء مرققا، وفي الكلمة الثانية جاء مفخما [32]

أما لافظ فهو اسم فاعل من لفظ يلفظ الدالة على الإلقاء الذي يكون من الفم ، ومنه جاء اللفظ والفونيم في أحسن الأحوال ملفوظ وليس لافظا ؛ لأن اللافظ من لفظ الصوت

أما الوحدة الصوتية المميزة فهو تعريف للفونيم[33] وليست مصطلحاً مقابلاً له ، إذ من شروط المصطلح أن يكون لفظاً مفرداً لا عبارة .

والصوت اللغوي والوحدة الصوتية المميزة مصطلحان عامان لا يمكن مقابلتهما بالفونيم .

أما الفونيم فهو تعريب للمصطلح الأجنبي .

وأما مقابلة الحرف بالفونيم فقد قال به بعض الباحثين منهم د. رمضان بعد الثواب (علم اللغة ص 83 ، ود . تمام حسان الذي يقول " ليست الحروف إذا هي تلك الصور الكتابية التي تخطها بالقلم ، فهذه رموز كتابية إلى الحروف وليست الحروف ما تنطقه بلسانك في أثناء الكلام فهذه هي الأصوات، ولكن الحروف أقسام يشتمل كل منها على عدد من هذه الأصوات ، وإذا كانت الأصوات تدخل في نطاق حاسة السمع والبصر في العمليات الحركية ، فلا يدخل الحرف إلا في نطاق الفهم أو في نطاق الإحساس على حسب ما يراه العلماء من وجهات النظر المختلفة في نظرية الفونيم "[34]ويبدو أن الدكتور تمام حسان يرى مقابلة الحرف بالفونيم دون أن يلتفت إلى دلالات مصطلح الحرف في درسنا العربي حيث كان يطلق عند المتقدمين للدلالة على الرمز المكتوب والصوت المنطوق ، والذي يبدو ثمة اختلاف بين الصوت والفونيم ، فعندما ننطق صوت الجيم أو الباء أو اللام مفرداً دون أن يصاحبه سواه من الأصوات يسمى صوتا ، أما إذا قمنا بضمه إلى غيره في أذهاننا لنكون كلمة كما في (جبل) فعندئذ يكون الجيم فونيما ، والباء فونيماً ، واللام فونيماً لأن كلا منها يؤثر في معنى الكلمة[35]

كما أنه ليس بدقيق أن يكون الفونيم بمعنى الحرف أو أن يكون مرادفا له لسببين هما :

أولهما- أن علماء التراث جعلوه علما على اكتمال العملية النطقية بالصوت اللغوي في الاصطلاح اللغوي في الاصطلاح المعاصر ، وبيان ذلك أن الهواء يندفع من الرئتين يحمل ذلك العرض الذي يسميه ابن جني صوتاً حتى يصل إلى النقطة التي يكون فيها صوتا بأن يعترضه العضوان المكونان للصوت الشفتان في حالة (الباء والميم والفاء) بالتضييق أو الانطباق، فإذا حصل هذا اكتملت العملية النطقية بالصوت وتحددت ملامحة صفة ومخرجا وأطلق عليه حرف الباء أو الراء أو الضاد وفي هذا يقول ابن جني: " اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا ، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفاً [36]. "

وثانيهما : إن علماءنا المتقدمين عدوا الحركات جنساً قائما برأسه في أصوات العربية ، وذلك يقول ابن جني بعد حديثه عن الصوت والحرف " فقد أتينا على ذكر معنى الصوت والحرف ونتلي ذلك الحركة [37]"، وذلك يعني أن الحركة مقابلة للحرف ، وليست أحد أفراده ، بل ثمة فرق بين الحروف والحركات

تجليه قولة ابن جني : " واعلم أن الحركة التي يتحملها الحرف لا تخلو أن تكون في المرتبة قبله أو معه أو بعده " [38] فإذا ثبت أن الحركات ليس حروفا فهي من باب أولى لن تكون فونيمات .

إن تعدد المقابلات المصطلحية للمصطلح أو المفهوم الواحد واختلافها ليمثل ليؤدي إلى تهاوي الدلالة وتهلهل في نسيج العلوم والمعارف إلى درجة يمكن وسمها بظاهرة القلق الاصطلاحي بل يظل ذلك مؤشرا على تفكك ثقافة أي أمة بعلة اضطراب دلالة المصطلح أو تكاثر المصطلحات لمفهوم واحد وتعارض مفاهيمها وعدم استقرارها[39]

ثالثا _ أسباب تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد وكثرتها :

إن أغلب المصطلحات العلمية بما فيها اللسانية اعتورها التعدد *والاختلاف واللبس ما ينعكس سلباً على المعجم اللساني وعلى تلقي المفاهيم واستيعابها وتمثلها في أصولها، ويعود هذا الاختلاف والتضارب إلى أسباب كثيرة منها*[40]-

1 - تعدد المصطلحات التي تضطلع بوضع المصطلحات العربية كالمجامع اللغوية العلمية والجامعات ولجان الترجمة والتعريب ودور النشر والمعاجم .

2-الاختلاف في منهجيات وضع المصطلحات ، فبعضهم يفضل في صياغة المصطلح عن طريق المجاز والاشتقاق في حين يؤثر بعضهم وسائل أخرى كالاقتراض والتعريب ما يفضي هذا الاختلاف إلى وجود لفظين أو مصطلحين للتعبير عن الشيء الواحد .

3-التباين في لغة المصدر ففي حين ينطلق وضع المصطلحات العربية في دول المشرق العربي من اللغة الإنجليزية تتخذ اللغة الفرنسية في دول المغرب العربي منطلقا لوضع المصطلحات

4- غنى العربية بالمترادفات وأشباهها، وقد يترجم اللفظ الأجنبي الواحد إلى العربية بألفاظ متعددة ذات مدلولات متقاربة، فالمترادفات تعد نقمة ونعمة في آن واحد في مجال المصطلحات العلمية والتقنية فهي نعمة إذا استعملت في التفريق بين المفاهيم المتقاربة، وهي نقمة إذا وضع عدد منها مقابلا للمفهوم العلمي أو التقني[41]

5-ازدواجية المصطلح في لغة المصدر فتنتقل تلك الازدواجية إلى العربية عندما يترجم إلى العربية ، فعندما يترجم مصطلحان مترادفان يستعملان للدلالة على مفهوم واحد يفضي إلى وجود أكثر من مصطلح عربي لهذا المفهوم .

6-إغفال التراث العربي عند وضع المصطلح ، إذ قد يلجأ إلى وضع مصطلحات جديدة لمفاهيم عربية قديمة سبق إن وصفت لها مصطلحات عربية مبثوثة في الكتب

المطلب الثاني اللغة العربية وسبل توحيد المصطلح

أولا - العربية وآليات الوضع المصطلحي

ثانياً- توحيد المصطلح ودواعيه

ثالثا- خصائص المصطلح الموحد

رابعاً- سبل توحيد المصطلحات

أولا_ العربية وآليات الوضع المصطلحي

نتيجة لما يفرضه المصطلح من إتاحة التواصل بين الشعوب وتبادل الخبرات ونقلها ، فقد حرص علماء العربية على الاهتمام بالترجمة وبآليات وضع المصطلح ، وعرفت العربية في تراثها قوانين وضع المصطلحات وتوليدها بالطرق والوسائل اللغوية المتنوعة منها الإحياء والاشتقاق والترجمة والمجاز والنحت والتعريب والاقتراض، وتمثل هذه الآليات مصدراً من مصادر ضبط اللغة وكيفية نموها وتطورها المعجمي والمصطلحي، و قد استعان علماؤنا المتقدمون بهذه الوسائل اللغوية ووظفوها في توليد المصطلحات الجديدة خاصة فيما يتعلق بالعلوم الطبيعية والتشريح ، بل حتى التعريب بما يتناسب سنن العربية ومنهاجها مثل كلمة (طرجهاليان) الذي وظفه ابن سينا للدلالة غضروف من غضاريف الحنجرة ، وقد أقرت المجامع اللغوية والهيئات الرسمية وضع المصطلحات بهذه الطرق والوسائل اللغوية.

أ - الإحياء

هو مصطلح تراثي يدل على ما أبدعه العرب المتقدمون من مسميات ومفاهيم تحديداً في فترة الازدهار الفكري والحضاري حيث يمكن تصنيف هذه المفاهيم ضمن رصيد المعاجم العربية المختصة في مختلف القطاعات " فإذا كانت اللغة تتوفر على مصطلحات في تراثها ، وعمدنا إلى إغفال تلك المصطلحات وإهمالها، وعملنا على وضع مصطلحات جديدة تعبر عن ذات المفاهيم التي تعبر عنها تلك المصطلحات التراثية، فإن ذلك سيؤدي إلى إحدى نتيجتين لا مفر منهما : إما انقطاع تواصل اللغة وانفصام استمراريتها منها ، وإما ازدواجية مصطلحية لا تخدم غرضنا في التعبير الدقيق والتفاهم السريع "[42] عليه لا مناص من العودة إلى كتب التراث المختلفة سواء كانت معاجم مصطلحات أو كتب متخصصة للاستفادة منها في إحياء بعض المصطلحات التراثية من ذلك مصطلح القرع الذي وظفه ابن سينا في مقابل المصطلح الغربي (Flapped sound) أو ضربة صوت إذا يعنى بالقرع الضرب يقال : " قرع الشيء والراحلة يقرعهما قرعا " [43]

ب - الاشتقاق

هو صياغة لفظة من لفظة أخرى على أن يكون هناك تناسب بينهما في اللفظ والمعنى[44]فمن ذلك مثلاً عالم ومعلوم وعلام ومعلم من علم، وبهذه الطريقة ينمو المعنى وتتنوع الدلالات بهذه الزيادة المخصوصة المحدودة والتغيرات الداخلية في الألفاظ ، وتكون الصيغ الجديدة مشتركة مع المادة الأصلية في أصواتها وترتيبها ومعناها العام، فالصيغ الاشتقاقية صيغا وقوالب تظل على محدوديتها تحمل في تصاريفها وتقاليبها سعة ضخمة من المباني تستوعب آلاف الكلمات وعن طريقه تنفتح اللغة على إمكانات توسعية تسهم في تكوين ثروة لغوية دلالية تظل قادرة على احتواء كل المستجدات والمفاهيم الجديدة، وقد اعتمدت المجامع اللغوية على الاشتقاق في توليد المصطلحات ووضعها نحو المصطلح (ناسوخ) من نسخ بدلا من الفاكس الدال على الجهاز الذي ينقل النصوص المكتوبة ونحو الثلاجة والحافلة وغيره، والاشتقاق الأصغر هو المعروف بالاشتقاق العام هو المعول عليه في قدرة اللغة على استيعاب المسميات وتوليد المصطلحات .

ج -النقل المجازي

إن المجاز بالنسبة هو نقل لفظ من معنى إلى معنى آخر يلتقي معه في جانب دلالي معين وهي ظاهرة لغوية معروفة تعتمد على التحول الذي يكون مقصوداً تارة ويكون تطوراً حيناً آخر فالمجاز بالنسبة للمصطلح كما عنه عبد السلام المسدي يمثل "جسر العبور تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية"[44] فيسمح بتوسيع مصطلحات اللغة المتخصصة و انفتاحها على مسميات جديدة ، من المعلوم أن جل المصطلحات الفقهية الإسلامية في العبادات وغيرها كالصلاة والزكاة والركوع والسجود، والمؤمن والكافر وغيرها محول عن معان لغوية إلى معان اصطلاحية خاصة عن طريق القصد والتعمد، وقد استفاد علماء اللغة العربية المحدثون من ظاهرة النقل المجازي و اتخذوها وسيلة لوضع مصطلحات جديدة من ذلك سيارة في قوله تعالى ﴿ وجاءت سيارة فأرسلوا واردهم[45]﴾فالسيارة في الآية الكريمة تدل على القافلة فأخذوها للدلالة على الآلة السريعة بجامع السير والحركة في كل منهما ، وكذلك كلمة (نفاثة) من قوله تعالى﴿ ومن شر النفاثات في العقد﴾[46]فأخذت في العصر الحديث للدلالة على الطائرة السريعة التي تعتمد على نفث الدخان بجامع معنى النفخ والنفث في كل منهما .

د- التعريب (الاقتراض)

ويعرفه المحدثون بأنه نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية كما هي دون تغيير، أو مع إجراء تغيير وتعديل عليها لينسجم نطقها مع النظامين الصوتي والصرفي للغة العربية لتتفق مع ذوق السامعين ولتيسير الاشتقاق منها[47]وقد سلك العرب في تعريبهم للكلمة الأعجمية طريقتين الأولى التغيير في أصوات الكلمة وصورتها بما يو افق ألسنتهم و أبنية كلامهم ويعرف عندهم (بالمعرب) والطريقة الثانية إدخال الكلمة الأجنبية بصورتها في العربية دون تغيير ويعرف باسم الدخيل[48] فمن أمثلة المعرب تلفون تلغراف والدخيل مثل أوكسجين نيتروجين[49]

هـ – الترجمة

تعني لتفسير والبيان، ويقال ترجمت له الأمر أي أوضحته له ، لذا فالوضوح من الشروط الأساسية للترجمة الترجمة هي نقل المعنى الأعجمي إلى اللغة العربية بألفاظ وجمل عربية جاء في لسان العرب "يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى"[50]وجاء في المادة نفسها " إن الشخص الذي يقوم بهذا النقل يسمى الترجمان"[51]، أي أن الترجمة ليست أكثر من إيراد المعاني التي تتضمنها الكلمات الأعجمية المنقولة ، وبهذا الاعتبار تكون الترجمة صفة لغوية مشتركة بين العرب وسائر اللغات الأخرى، وتعد الترجمة من أهم الوسائل التي بها يتطور العلم وينمو جهازه المصطلحي، لذا لابد أن يكون المترجم متقناً للغة العربية واللغة الأجنبية التي يترجم عنها ومختصا في المادة العلمية التي يترجمها ، وللترجمة الجيدة شروطها منها: الأمانة في النقل، والدقة في اختيار اللفظ، ووضع المصطلح المناسب في موضعه، والإيضاح في التعبير[52]

و- النحت

النحت في الاصطلاح أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون تناسب في اللفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه؛ لكي لا يقع التباس ، قال ابن فارس " العرب نحتت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار"[53]مثل بسمل من بسم الله ، وسبحل من سبحان الله وعده المتقدمون سماعياً، ومما

تجب مراعاته عند النحت المحافظة على انسجام الحروف ووزن الكلمات لئلا يصبح غريبا لا يستسيغه الذوق، وقد أخذت مجامع اللغة العربية قرارات في شأن النحت منها مجمع اللغة العربية بالقاهرة أجازه عندا تلجئ الضرورة العلمية إليه وذكر ضوابطه لأنه " ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة العربية قديما وحديثا، ولم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات، ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيزه، ومن ثم يجوز أن ينحت من كل كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإذا كان المنحوت اسماً اشترط أن يكون على وزن عربي ، والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلاً كان وزن (فَعْلَل) أو (تَفَعْلَل) إلا إذا الضرورة غير ذلك "[53]

ثانيا – دواعي توحيد المصطلح

توحيد المصطلح يعني اتفاق المتخصصين على وضع مصطلح بعينه دون غيره على مفهوم معين في مجال علمي محدد داخل لغة واحدة، وجاءت دعوة توحيد المصطلحات إلى إشكالية تعدد المصطلحات وكثرتها ووجود أكثر مصطلح للمفهوم الواحد أو تعدد المفاهيم للمصطلح الواحد، وترجع هذه المعضلة إلى كثرة المصطلحات الأجنبية الوافدة إلى اللغة العربية

وبما أن المصطلحات هي مفهوم العلوم ، بها تفتح أبواب الدخول إليها ، لذا فتعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد ينعكس سلباً على استيعاب المعرفة العلمية وحسن تمثلها [54]، خاصة أن المصطلحات العلمية تنتمي إلى لغة يتواصل بها العلماء المتخصصون، ويضمن سلامة تواصلهم العلمي للدلالة على مفاهيم بعينها فإذا انتفى هذا الشرط واستعمل بعضهم مصطلحات للدلالة على مفاهيم معينة، واستعمل بعضهم الآخر مصطلحات أخرى للدلالة على المفاهيم ذاتها ، فستتعطل وظيفة المصطلحات في تأمين التواصل العلمي بين المتخصصين، وللحد من هذه المعضلة فقد اجتهدت العديد من المجامع اللغوية والهيئات والمؤسسات العلمية بضرورة توحيد المصطلح خاصة في ضوء تسارع وتيرة التقدم العلمي والكم الهائل من المصطلحات الوافدة من لغات أجنبية إلى لساننا العربي ، وقد كان لمكتب تنسيق التعريب بالرباط الذي أنشئ في الرباط 1969م دور أساسي في تنسيق المصطلح وتوحيده ووضع خطة واضحة المعالم لإعداد معجم موحد ، وقد انعقدت العديد من المؤتمرات في سبيل توحيد منهجيات البحث المصطلحي وضعت جملة من المبادئ تتلخص في النقاط الآتية[55]-

-توحيد مصطلحات كل تخصص علمي وتقني علمي على حدة .

-تحديد المصطلحات المراد نقلها إلى العربية كي لا يتم النقل عشوائياً .

-جمع المقابلات العربية للألفاظ الأجنبية المستخدمة في البلاد العربية المختلفة .

-التنسيق بين جهود المشتغلين بالمصطلحات واستثمار المؤتمرات في مناقشة أعمالهم وإثرائها للتوصل إلى نتائج تفيد في القضاء مشكلة التعدد المصطلحي .

ثالثا- خصائص المصطلح العلمي الموحد

من أسس توحيد المصطلح تخصيص كل مفهوم علمي بمصلح عربي واحد يتم اختياره من بين المترادفات المتعددة وتتبلور خصائص المصلح العلمي الموحد في أربعة مبادئ أساسية تسمى مبادئ التنميط[56]:

1- ارتباطه بمفهوم واحد يكون وجهه الدلالي ، بجعله دالاً عليه مهما تعددت استعمالاته في الحقل اللغوي المخصوص ، ومنه يتجلى الفرق بين المصطلح والكلمات غير الاصطلاحية .

2- الاطراد ويعني رواج المصطلح بين المستعملين والمتخصصين ، ويمكن قياس الاطراد إحصائيا بعدد المصادر والمراجع التي تستخدم المصطلح دون غيره من المترادفات .

3- يسر التداول أي أن يكون اللفظ سهلا دقيقا لا بالطويل ولا المركب ولا معقد الشكل قادرا على التعبير عن مفهوم محدد يجعله سهل ، وكلما كانت حروفه أقل كان المصطلح أيسر تداولاً. التخاطب

4-الحو افز: وهو كل ما يحفز المستعمل على اختيار المصطلح لسهولته كصيغته البسيطة، وسهولة الاشتقاق، وتركيبه الصرفي الواضح، وبعده وخلوه عن الغرابة والنحت المعقد، ويمكن ضبط كل حافز من هذه الحو افز إحصائياً بسهولة الاشتقاق وتعددها من المصطلح ، فكلما كثرت المشتقات كان المصطلح محفزا[57]

رابعاً-آليات توحيد المصطلح العربي :

لقد سعت الأمة العربية إلى تنمية لغتها وتوحيد ألفاظها الحضارية وتنميط مصطلحاتها العلمية والتقنية لتكون لغتها أداة مشتركة لتيسير الاتصال بين أبنائها في مختلف الأقطار، وقد شهدت الساحة العربية تعددا في المصطلح بما في ذلك المصطلح اللساني الذي يفضي تعداده إلى إرباك في الإدراك وخلط في المفاهيم واضطراب في استيعاب المعرفة ونقلها ما يتطلب العمل بالقضاء على بعض أسباب هذا التعدد ووضع رؤى علمية موضوعية و إقرار جملة من المبادئ الأساسية الواجب اتباعها عند وضع المصطلحات[58]منها :

1- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي .

2- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3-تجنب تعدد الدلالات العلمية للمصطلح الواحد في الحقل الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك .

4- استقراء التراث العربي وإحياء ما استعمل منه، وما استقر به من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد من ألفاظ معربة .

5- مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية .

6-استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية مع مراعاة التراتبية

7-تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتولدة من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت ، و إيثار الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

8-عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها و انتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها ، ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع أن تجمع كل الألفاظ ذات المعاني القريبة أو المتشابهة الدلالة وتعالج كلها مجموعة واحدة ، ويفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بصفة أوضح .

9- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعى الآتي :-

أ – ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب – التغيير في شكله ،حتى يصبح مو افقاً للصيغة العربية ومستساغاً .

ج – اعتبار المصطلح المعرب عربياً، يخضع لقواعد العربية فيجوز فيه الاشتقاق والنحت فضلا عن مو افقته للصيغة العربية .

د –ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصاً على نطقه ودقة أدائه .

10-إنشاء مركز قومي تجتمع فيه جهود المعربين ورجال اللغة والتزام الأفراد والمؤسسات بتطبيق ما ينتهي إليه هذا المركز.

11-تشجيع البحث في مجال إنتاج المصطلحات ، وتوحيد المصطلح في كتب التدريس وإشاعته في الجامعات والاستفادة من تجارب الجامعات التي عربت التعليم في الاختصاصات العلمية المختلفة ومراجعة بحوثها الجامعية .

الخاتمة

تعد معرفة المصطلحات ضرورة لازمة للمنهج العلمي ، إذ لا يستقيم منهج إلا إذا بني على مصطلحات دقيقة معبرة عن مفاهيم العلم خاصة في هذا العصر الذي يشهد تناميا وتسارعاً في التقنية وثورة المعلومات والاتصال السريع ما يتطلب ضرورة مواكبتها بمعرفة مصطلحاتها التي تعد المفاتح الأولى لاستيعابها ، ونظرا للتطور الكبير في النظريات اللسانية ، اهتم هذا البحث بالمصطلح اللساني الذي لم يخلُ من بعض الإشكاليات التي تعوق انتشاره وذيوعه ومن ثم استيعاب معارف علومه وتمثلها التمثل الأمثل ، من هذه الإشكاليات تعدد المصطلحات اللسانية لبعض المفاهيم والمصطلحات الو افدة ما ينعكس سلبا على فهم مصطلحات هذه العلوم وعدم إدراكها فضلا عن أن بعض هذه المقابلات المصطلحية غير دقيقة ويشوبها غموض دلالي ، هذا التعدد فرضته معطيات عدة منها تعدد منهجيات وضع المصطلحات في المؤسسات العلمية كالجامعات والمجامع اللغوية والتباين في لغة المصدر وازدواجيته فضلا عن غنى اللغة العربية بالمترادفات ؛ عليه تظل الحاجة ماسة وملحة لمعالجة هذه المعضلة لاسيما وأن اللغة العربية قادرة على استيعاب المصطلحات وتمثلها لما أوتيته هذه اللغات من آليات من اشتقاق ومجاز ونحت وتعريب وترجمة و اقتراض التي بها استطاعت هذه اللغة عبر العصور المتلاحقة من استيعاب كل المستجدات والمبتكرات الحضارية ولم تضق ذرعا بها ، وعليه يضحى توحيد المصطلح العلمي أمراً ضروريا بحيث يكون مصطلحاً يحمل خصائص المصطلح العلمي من دقة و إيجاز ويسر تداول ، وعليه

فتوحيد المصطلحات يتطلب إقرار جملة من المبادئ والأسس يجب الالتزام بها ما يكفل توحيدها واستقرارها وإسهامها في تنمية المعارف والانفتاح على ثورة المعارف ومواكبتها .

الهوامش:

1. [1] - القاموس المحيط مادة صلح 255
2. [1] - لسان العرب ابن منظوردار صادربيروت ط 3 1414هـ 2/ 517
3. [1] - تاج العروس من جواهر محمد مرتضي الزبيدي تح الدكتورحسن نصار مطبعة حكومة الكويت ط 1968 مادة صلح 6/ 549
4. [1] البيان والتبيين الجاحظ 1/ 139
5. [1] تاج العروس مادة صلح 5/ 550
6. [1] - كشاف اصطلاحات الفنون 4/ 217
7. [1] - الكليات الكفوي ص 129
8. [1] (ينظر التعريفات الجرجاني 22- 23 ،
9. [1] - " علم المصطلح القاسمي 219
10. [1] - قاموس اللسانيات ومقدمة في علم المصطلح المسدي 12
11. [1] - المصدر السابق ص11)
12. [1] -في المصطلح ولغة العلم مهدي صالح سلطان الشمري – ص 54
13. [1] - صبح الأعشي في الإنشاء على أحمد القلشندي تحقيق د. يوسف علي الطويل ص 1/ 31
14. [1] (كشاف اصطلاحات الفنون التهانوي ص 1)
15. [1] قاموس اللسانيات المسدي 15- 17
16. [1] - مقدمة ابن خلدون –330
17. [1] - ينظر اللسانيات العربية واللسانيات الغربية توصيف للو اقع بودارمة الز ايدي ص2
18. [1] - ينظر علم وظائف الأصوات اللغوية الفونولوجيا عصام نوردالدين 1992م 24
19. [1] استر اتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية عبد الوهاب ظافر الشهري ص22
20. [1] - ينظر لسانيات النص 49
21. [1] - ينظر الأصوات ووظائفها محمد منصف القماطي 13
22. [1] - *قاموس اللسانيات المسدي 72)*
23. [1] - ينظر المصطلحات العلمية في اللغة العربية 106
24. [1] ينظر علم اللغة مقدمة للقارئ العربي153 ، وعلم اللغة العام 98
25. [1] ينظر علم اللغة مقدمة للقارئ العربي153 ، وعلم اللغة العام 98
26. [1] ينظر علم الأصوات العام أصوات اللغة العربية 113
27. [1] ينظر المصدر السابق الصفحة نفسها .
28. [1] - ينظر الدراسات الصوتية عند علماء العربية عبد الحميد الهادي إبراهيم الأصيبعي
29. [1] -الأصوات اللغوية إبراهيم أنيس 26 – وينظر علم اللغة السعران 189
30. [1] توحيد المصطلح العربي بين غر ابة اللفظ وغوض الدلالة المصطلح اللساني نموذجاً د. صالح سليم الفاخري ص134
31. [1] في لسانيات ونحو النص د. إبراهيم محمود خليل ص 75)
32. [1] المدخل إل علم اللغة ص222.

33. [1] دور الصرف في منهجي النحو والمعجم الدكتور محمد خليفة الدناع ص 2
34. [1] دراسة الصوت اللغوي 151 ،-
35. [1] توحيد المصطلح العربي بين غر ابة اللفظ وغموض الدلالة المصطلح اللساني نموذجاً د. صالح سليم الفاخري ص 129
36. [1] -ينظر الأصوات ووظائفها محمد منصف القماطي 131
37. [1] اللغة بين المعيارية والوصفية 120
38. [1] ينظر–توحيد المصطلح العربي بين غر ابة اللفظ وغموض الدلالة المصطلح اللساني نموذجاً د. صالح سليم الفاخري ص 130
39. [1] علم اللغة على عبد الواحد وافي القاهرة دار النهضة مصر للطباعة والنشر ط 9 ص 31
40. [1] - سر صناعة الإعراب تأليف أبي -عثمان ابن جني- تح محمد حسن محمد حسن إسماعيل وأحمد رشدي شحاته عامر، دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الثانية – 2007م 1/ 17
41. [1] - المصدر السابق والصفحة
42. [1] - ينظر: مصطلحات النقد العربي السيماءوي الإشكالية والأصول والامتداد بو خاتم مولاي محمد ص 31
43. [1] ينظر: بحوث مصطلحية أحمد مطلوب منشورات المجمع العلمي1427هـ- 2006م ص 41-42
44. [1] - ينظر علم المصطلح القاسمي 233
45. [1] علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية القاسمي ص 208
46. [1] أسباب حدوث الحروف ابن سينا تحقيق محمد حسان طيان وآخرون ص57
47. [1] - ينظر كليات أبي البقاء 83 ، التعريفات للجرجاني 12
48. [1] قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح عبد السلام المسدي ص 44
49. [1] سورة يوسف الآية 10
50. [1] سورة الفلق الآية 4
51. [1] من قضايا فقه اللغة د. محمد السيد بكر ص 136
52. [1] - ينظر مقدمة المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة 16/1
53. [1] ينظر علم المصطلح القاسمي 145
54. [1] لسان العرب مادة رجم
55. [1] - المصدر السابقة المادة نفسها
56. [1] - ينظر المصطلح العلمي في اللغة العربية 102
57. [1] - معجم مفاييس اللغة 513/4
58. [1] مجمع اللغة العربية بالقاهرة مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما (1934- 1984) ص 21- 22
59. [1] - ينظر مباحث تأسيسية في اللسانيات عبد السلام المسدي دار الكتاب الجديدة الطبعة الأولى ص 42
60. [1] ينظر اللغة العربية قضيا ومشكلات محمود فهمي حجازي 76
61. [1] -ينظر علم المصطلح العلمي في اللغة العربية182- 183 ،
62. [1] ينظر علم المصطلح القاسمي 351
63. [1] - ينظر المصدر السابق 597-598 ، وأسس علم المصطلح حجازي 251 ، المصطلح العلمي في اللغة العربية ، 270